مجلة علوم الإنسان والمجتمع...ISSN:2253-0347 | المجلد 08 / العـــدد: 03 (2019)، ص 333- 360

تحليل الخطاب الإعلامي :- مدخل نظري

Analysis of media discourse: - Theoretical approach

د / أميرة محمد محمد سيد أحمد

[1] أستاذ الاعلام المساعد – كلية الآداب – جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل،

Mail:amahmd@iau.edu.sa

تاريخ الاستلام: 2019/08/25 تاريخ القبول:2019/09/10

المؤلف المرسل: د/ أميرة محمد محمد سيد أحمد

الإيميل: Mail:amahmd@iau.edu.sa

الملخص:

تعد أداة تحليل الخطاب من أبرز الأدوات المنهجية المستخدمة فى تحليل الرسائل الإعلامية بشكل كيفى متعمق، حيث شاع استخدامها بشكل كبير فى الدراسات الإعلامية للوقوف على المعنى الضمنى للرسائل الاتصالية التى تبثها وسائل الإعلام متجاوزة المعنى الصريح، وتعددت الأدوات المنهجية المستخدمة فى تحليل الخطاب، ما بين أداة القوى الفاعلة والأطر المرجعية، تحليل حقول دلالة المفاهيم، وأداة مسار البرهنة، كما مرت منهجية البحث في الخطاب الإعلامي بثلاث مراحل: أولها تجريبية، ثانيها تفسيرية، ثالثها نقدية.

الكلمات المفتاحية: تحليل الخطاب؛ تحليل المضمون؛ الأدوات المنهجية المستخدمة في تحليل الخطاب

المنارة للاستشارات

Abstract:

Discourse analysis tool is one of the most prominent methodological tools used in the analysis of media messages in a qualitative and in-depth manner. It was widely used in media studies to find out the implicit meaning of communication messages transmitted by the media, beyond the explicit meaning. Actors and reference frameworks, analysis of the fields of connotation of concepts, and the tool of the path of proof, as the methodology of research in media discourse has gone through three stages: the first empirical, the second explanatory, the third critical.

Keywords: speech analysis ; content analysis - methodological tools used in speech analysis

مقدمة

اختلف الباحثون فيما بينهم حول الطبيعة المعرفية للخطاب هل هو نظرية أم منهج أم أداة فى التحليل، حيث استخدمه بعض الباحثين على أنه نظرية للتفسير، بينما استخدمه آخرون باعتباره منهجًا فى التحليل، ووفقا للباحثين (ElsoPhilipes&Cynthia Hardy) (فإن تحليل الخطاب يمثل إطارًا نظريًا لمراقبة الواقع عبر إجراء دراسات تطبيقية. **(مختار ، 157،2009).**

حيث تدل نظريات الخطاب على تطور الدراسات المعاصرة التي لم تعد نموذجًا مستقلًا أو منغلقًا على نفسه، وإنما أصبحت لها علاقة بعدة حقول معرفية متشعبة ومرتبطة في الوقت نفسه، كما تعد من النماذج الدالة والواعدة ،فلم تعد لها حدود تفصلها عن الدوائر المعرفية المختلفة، وأدى تواجد هذه العلاقات المتعددة إلى اعتبار تحليل الخطاب نقطة التقاء وتقاطع عدة معارف وعلوم تهدف كلها إلى تطوير العلم

المنارة للاستشارات

ليس في مجال التحليل الأدبي فقط ،ولكن في جميع مجالات العلم الإنساني لما تشهده من تطورات تكنولوجية في ميادين الاتصالات بجميع أنواعها(عليمة، 2008، ص 599) .لذلك فتحليل الخطاب يعد علمًا منفصلًا يتقاطع مع عديد من فروع علم اللغة بدلًا من أن يكون تخصصًا من التخصصات اللغوية. (دايك،2010، 23).

فهو مبحث متعدد التخصصات في الأساس، حيث يشمل أبحاث اللغويات والبويطيقا والسيموطيقيا والدراسات التداولية وعلم النفس وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا والتاريخ والاتصال، وذلك نظرًا لطبيعته ذات الأوجه المتعددة (دايك ،44،2010-45) حيث ينظر إلى لغة الخطاب باعتبارها شكلًا من أشكال الممارسة الاجتماعية .(Fairclough، 1989، 20).

فتحليل الخطاب كمدخل كلاسيكى أكثر وضوحًا من تحليل المضمون، مما حفز كثير من الباحثين لتطبيقه على وسائل الاتصال ،والذي يرى أن تحليل النص ليس فقط وسيلة من وسائل البحث ، وإنما يقدم تفسيرًا دقيقًا للنص وتحليله وتأثيره على الجمهور.(Dijk، 1983،20) فهما يشتركان فى إطار البحث الإعلامي فى مادة بحثهما، أي ما يسمى بالمحتوى من نصوص، ورسائل وخطابات . (جبارة ،2008،**275**).

ويعد تحليل الخطاب من أنسب الأدوات المستخدمة لدراسة وتحليل أطر وبناء مضمون الرسالة الاتصالية التي تنتج في إطار الدراسات السياسية، حيث يوفربنية أساسية لتحليل المعاني المستخدمة في تغطية الأخبار السياسية، وقد تطور استخدامه من خلال محاولات دراسات تقييم معاني اللغة، في ضوء ما تطرحه من افتراضات ضمنية، وهو بهذا يعطي اهتمامًا خاصًا لمكونات اللغة المستخدمة في الخطاب الإعلامي. (Watts، 5،2010)حيث يركز على البنية الدلالية في التحليل، وهناك عدة مستويات يمكن تمييزها، ووحدات مختلفة من التحليل في الخطاب مثل الكلمات المفردة ،الجمل الكاملة، الفقرات، الموضوع ككل أو موضوع الخطاب، ويمكن دراستها على المستوى الدلالي للخطاب ككل، وليس على المستوى الفردي من الكلمات أو الجمل (Dijk,1983,23-24).

المنارة للاستشارات

ويقدم تحليل الخطاب أسلوبًا جديدًا لفهم البنية العميقة لرسائل الاتصال، حيث يتجاوز تصيد الأفكار والمضامين التي يطرحها النص، إلى محاولة الكشف عن الآليات والأدوات والاستراتيجيات التي يعتمد عليها منتج النص في إحداث عملية التواصل والتأثير على المتلقي، فضلًا الكشف عن العوامل التي تؤثر في تشكيل ملامح النص .(الهامى،2010، 14).

ويتصل تحليل الخطاب بالمجال النوعي لعدة علوم، كالاتصال وعلم الاجتماع وعلم النفس والتاريخ، أي يمكن اعتبار هذا الثراء في المفاهيم الناتج عن التفاعل بين العلوم الذي طبع تحليل الخطاب دلالة على الحوار بين العلوم، فالممارسات في ميدان تحليل الخطاب تستند إلى التداولية ودراسة النص(عليمة،2008، 606).

ويستند تحليل الخطاب إلى كون الخطاب الصحفي رسالة إقناعية تستهدف تثبيت قناعات محددة أو تغيرها أو تغير وجهة نظر في مجال حوار تفاعلي تنافسي بين خطابات تستند في إطار مرجعية متباينة وتتنازع فيما بينها بشأن قضية جدلية (عطية ،1995، 47).فالخطاب كوسيلة إقناعية تستهدف تثبيت رؤى معينة أو تغيرها أو تفنيد وجهة نظر مضادة في مجال حوار تفاعلي بين خطابات تستند إلى أطر مرجعية مختلفة(الهيندى، 2008، 52) ،حيث لديه القدرة على التأثير على طريقة تفكير الناس، فقد زاد الاهتمام الأكاديمي بمجال تحليل الخطاب الإعلامي(**Chigona, 2008,55**).

والفكرة الأساسية الكامنة في تحليل الخطاب هي أن الرسائل الإعلامية في الحقيقة إعادة تقديم الواقع أو العالم في بناء لغوي، يتضمن هيكلاً للقيم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فكل أشكال التعبير عن شيء ما لها مغزى ولها سبب، ولهذا توجد طرق مختلفة للتعبير عن ذلك الشيء، وهذه الطرق ليست عشوائية، أو بدائل عرضية للتعبير عن ذلك الشيء، ولكنها تحمل اختلافات وتميزات أيديولوجية. (الجمال؛ عياد ، 2005،138).

المنارة للاستشارات

فالخطاب الإعلامي صنف من الخطابات المتغلغلة في أعماق الحياة الاجتماعية المؤثرة فيها والمتأثرة بها، مقامه من المقامات التي لها السيادة في سلم الخطابات المعرفية الأخرى.(بشير، 2008، 2).

مفهوم الخطاب :

رغم أن مفهوم الخطاب نشأ فى مجالي اللغويات والسيموطيقا إلا أنه قفز للعديد من فروع ومجالات العلوم الانسانية، إذ يستخدم تحليل الخطاب فى الانثروبولوجيا والتاريخ وعلم الاجتماع والتحليل النفسى ودراسات ما بعد الكولونيالية والعلوم السياسية وتحليل السياسات العامة ،مما جعل مفهوم الخطاب يشغل مكانًا محوريًا تتزايد أهميته فى العلوم الاجتماعية والإنسانية المعاصرة.(صفار، 2005 ، 100)

فأصبح مصطلح الخطاب في الآونة الأخيرة مصطلحاً شائعاً، إلا أنه تشعب وصار له مفاهيم عدة،ويمكن أن نشير إلى بعضها كما يلى :

- تعريف (Thomlinson؛2005, Cukier,89) : عبارة عن لغة رمزية لها معنى دلالى تستخدم للتعبير عن البناء الاجتماعي للواقع وللأحداث؛
- ويعرفه (Lee.2007,p5) بأنه : عبارة عن اللغة المكتوبة أو المذاعة والتي تنقل معنى معين من خلال وضعها في سياق نصي؛
- ويعرفه (بشير، 2008، 4) بأنه : منتوج لغوي إخباري منوع في إطار بنية اجتماعية ثقافية محددة، وهو شكل من أشكال التواصل الفعالة في المجتمع له قدرة كبيرة على التأثير في المتلقي وإعادة تشكيل وعيه ورسم رؤاه المستقبلية وبلورة رأيه، بحسب الوسائط التقنية التي يستعملها والمرتكزات المعرفية التي يصدر عنها؛
- و يعرف (دايك، 2010، 32) الخطاب الإخباري بأنه : بنية مستقرة أو خطة تنظم التقارير الإخبارية، تبدأ بالعنصرين المعروفين (المقدمة والعنوان) وهما يمثلان معا العنصر ذا المستوى الأعلى، وهو عنصر الموجز (الذي نجده في كثير

المنارة للاستشارات

من أنواع الخطاب، مثل المقالات الأكاديمية) ، ويليها عناصر أخرى مثل أخر الأحداث، والأحداث السابقة والسياق والتاريخ والتعليقات.

- ويعرفه (الداغر،18،2009) على أنه: نص مكتوب يتضمن معاني تشير إلى قضية تكون هي محور الخطاب (مضمونه) ويتم إنتاجه في ظروف بيئية خاصة، ويحمل تفسير خصائص العملية الاتصالية من مرسل ومستقبل وتأثير ورد فعل حول القضية المثارة داخل الخطاب المطروح مع توافر الأطر المرجعية والقوى الفاعلة ومسارات البرهنة وأساليب الإقناع لتحقيق الهدف المنشود من وراء الألفاظ ومعاني الخطاب ولخلق توجه معين نحو القضية المثارة في مجال البحث .

- ويعرفه (عطيه، 1995، 41): على أنه مرادف لتصور أو موقف شخص أو جماعة بشأن قضية مطروحة، وهو بذلك يعد تعبيرًا عن أيدلوجية الأفراد والجماعات باعتبار الأيديولوجية مجموعة منظمة للواقع وللجماعات الأخرى ويصبح صراع الخطابات تعبيرًا عن صراع الأيديولوجيات المتنافسة، وتكون اللغة هي المنتج النهائي المعبر عن هذا الصراع.

- ويعرفه (يقطين،17،1993-18) على أنه: نص ذو سمات مركبة من الايحاءات المعنوية لها أبعادها ولها مميزات تفرقها عن غيرها من الخطب داخل اللغة الواحدة، وهو أيضًا كلام موجه يتكون من مجموعة متشابكة من الجمل يتواصل به طرفان من أجل تحقيق مقصديهما من التواصل أو وحدة متماسكة تشكل رسالة ذات بداية ونهاية.

- فتحليل الخطاب الخبرى عبارة عن: عملية تفكيك لبنية النصوص الخبرية من أجل دراستها كخطاب له توجهات محددة يتم تجسيدها عبر توظيف تصريحات ومقولات المصادر المختلفة إضافة إلى التصورات المنسوبة لمختلف القوى الفاعلة المتضمنة داخل السرد الخبري.(عطيه ، 2005، 212).

المنارة للاستشارات

- فتحليل الخطاب الإعلامي يعد واحد من الطرق الهامة التي ندرس من خلالها الواقع الاجتماعي، لاهتمامه بدراسة العلاقة بين الخطاب الإعلامي والرأي العام (Chigona, 2008, 432).

فتعدد التعريفات التي قدمت للخطاب تبين بوضوح أن الخطاب ليس ملكًا خاصًا لأي مجال من العلوم الإنسانية، فمجال تحليل الخطاب ملتقى للعلوم الإنسانية، وليس حكرًا لواحدة منها (غلفان، 2010، 62).

كما أن الخطاب يصبح محوراً مهمًا في أي عملية اتصالية، الهدف منها إحداث رد فعل مطلوب من متلقي الخطاب حول القضية المطروحة عبر النص مع إبراز أن الخطاب يتميز عن الرسالة لكونه يشتمل على أدوات وأساليب اقناعية قد تفتقدها الرسالة المنقولة عبر أي وسيلة اتصالية إلى المتلقي، وهذا يدل على أن الخطاب ليس رسالة محصنة تشتمل على معلومات وبيانات فقط، بل عملية اتصالية متكاملة تعتمد على أسس وقواعد قد لا تعتمد عليها الرسالة التي تحمل القضية المثارة أو مضمون فكرى معين. (الداغر، 2009، 18). فالخطاب هو نظام التعبير الذي يبنى أو يشكل شيئًا ما ويدعم أو لا يدعم المؤسسة السياسية القائمة ،ويعيد إنتاج القوى وله أبعاده وتأثيراته . (الجمال؛ عياد، 2005، 139) .

ويعد الخطاب الإعلامي من نمط الخطابات التي تأخذ أشكالًا ومستويات عدة، أي ليس من أنماط الخطابات التي تأخذ شكلاً واحداً أو مستوى واحداً عند إنتاجها (الداغر، 2009، 31-32) فهو الوحدة اللغوية الأساسية التي تحمل مضمونًا معينًا في شكل جمل متوالية موجهة من متحدث إلى متلقي بقصد الاتصال به وإقناعه بمضمون رسالة أو إبلاغه بشيء ما، وهو تفاعل بين طرفي الاتصال(عكاشة، 2005، 40).

<u>ويتحدد مفهوم الخطاب عند مستويين:</u>(خليل ، 1998، 14)

المستوى الضيق: وهو خاص بطريقة إنتاج المعاني التي تحملها الجمل والكلمات التي تظهر في الرسالة الإعلامية.

المنارة للاستشارات

المستوى المتسع: ويتعلق بالموضوعات المطروحة في الرسالة الاتصالية، ويتحدد الموضوع داخل الخطاب في مجموعة المقولات التي تشكل البنية الدلالية المتسعة له، وتلعب طرق البناء هنا دوراً إدراكياً حيوياً في فهم المقصود من الخطاب.

فالخطاب لا يتشكل من فراغ، بل تتفاعل فيه أفكار وتصورات عديدة، ومشحون بأيديولوجية معينة، هذه المنظومة هي التي تتحكم في توجيهه من حيث التأييد والمعارضة للقضية المطروحة عبر الخطاب الإعلامي.(الداغر،2009، 30)

ويعد تحليل الخطاب تطوراً مهماً لمجال التحليل الكيفي للرسائل الإعلامية وشروط إنتاجها وتداولها وتأثيرها في الجمهور، فضلا عن تفاعلاتها مع الظروف التاريخية والمجتمعية. (شومان،2007، 33).

فالتنوع فى تحليل الخطاب يرجع إلى عدة عوامل نذكر منها : (غلفان ، 2010، 62).

اختلاف المجالات المعرفية التي يقارب من خلالها الخطاب (الانثروبولوجيا الثقافية، علم النفس، علم الاجتماع، التداوليات، اللسانيات الاجتماعية، تحليل الخطاب السياسي، تحليل النص)، وأيضًا الاختلاف النظري والمنهجي داخل الحقل المعرفي الواحد، فداخل المجالات السابقة المهتمة بالخطاب نجد عدة اتجاهات تفوق من حيث الكم عدد الاتجاهات داخل اللسانيات على سبيل المقارنة .

محددات الخطاب الإعلامي أبرزها :

1-الخطاب المنشور بالوسيلة الإعلامية: ويشتمل الرسالة الإعلامية .

2- الأحداث والقضايا المجتمعية .

3- العلاقة بين وسائل الإعلام والمصادر الإعلامية .

أهداف الخطاب:

يهدف الخطاب إلى إعطاء وصف صريح للوحدات اللغوية، وذلك من خلال بعدين لهذا الوصف هما: (عكاشة، 2002،ب)

المنارة للاستشارات

1- النص(Text): ويعنى بنية الخطاب الداخلية التي تتألف منها المفردات، والتراكيب، والجمل .

2- السياق(Context): ويعنى دراسة الخطاب في ضوء الظروف الخارجية والمؤثرات المباشرة عليه وظروف إنتاجه، والخطاب الصحفي خطاب اجتماعي يرتبط بالمجتمع الذي يوجه إليه ويحمل قيمه.

فتحليل الخطاب طبقًا لـ (Schiffrin) يهتم بدراسة النص والسياق، لذلك فهو يعد مدخلاً أكثر تكاملًا من اللغويات التى تركز على دراسة النص فقط. (Juez,2009, 8-9) كما يمثل منهجًا وليس فقط طريقة للدراسة، ويسجل هذا المنهج نظرة تفسيرية اجتماعية للواقع الاجتماعي، وتشترك مناهج الخطاب في اهتمامها بالآثار التفسيرية للغة، وتعتبر أسلوباً تفسيرياً للتحليل، أي إن تحليل الخطاب لا يتضمن مجرد مجموعة من التقنيات لإجراء تحليلات كيفية للنصوص، بل يتضمن أيضًا مجموعة من الافتراضات بشأن الآثار التفسيرية للخطاب، فتحليل الخطاب لا يتعلق فقط بأسلوب التحليل، بل يشكل منظورًا بشأن طبيعة اللغة وعلاقتها بالعلوم الاجتماعية والواقع الاجتماعي(شومان ، 2007، 27).

أوجه الاختلاف بين تحليل المضمون وتحليل الخطاب :

يرى هوارد ديفز أن الفرق بين تحليل الخطاب وتحليل المحتوى يكمن فى أن تحليل المحتوى التقليدي يستخدم كثيراً عدد الكلمات والتصنيفات (المقولات) المعتمدة على الأسماء والكلمات الأساسية (المفاتيح) والأوصاف والتعريفات مركزًا اهتمامه على المعنى الظاهر ، أما تحليل الخطاب فيأخذ المادة نفسها ليعاملها بشكل مختلف نسبيًا على سبيل المثال يأخذ تحليل المحتوى حساب تردد كلمات أساسية بين وسائل إعلام مختلفة أو عبر الزمن ،وهذه الكلمات الأساسية أو التعبيرات تؤخذ للاستدلال المباشر نسبيًا على ظواهر أخرى **(جبارة ،2008، 292)**.

المنارة للاستشارات

كما يختلف تحليل المضمون عن تحليل الخطاب ،فى أن الأول يركز على التصنيف الكمي للمحتوى الظاهر للنص، أما تحليل الخطاب ليس مجرد تحليل كيفي للنصوص واستخدام اللغة، وإنما يشمل أيضًا وسائل التعبير الأخرى وتفسيرها فى إطار معطيات واقع مجتمعى بخصائصه وظروفه. (عبد العزيز،2012 ، 303) .

اللغة وتحليل الخطاب :

شكلت اللغة مدخلاً أساسياً من مداخل تحليل الخطاب، ويتمثل جوهر توظيف اللغة كمدخل لتحليل الخطاب في الاستعانة بأدواتها لتحديد الكيفية التي تتولد بها المعاني والدلالات المختلفة التى تحملها نصوص الخطاب، وتأويل النص على المستويات الظاهرة والكامنة من خلال المصرح به والمسكوت عنه، لذا نجد أن اللغة تشكل غطاءاً أساسيًا لكافة أدوات تحليل الخطاب حتى تلك الأداة التي يظن أنها تبتعد في تطبيقاتها عن مظلة اللغة وينظر إليها بعين التحفظ عندما تستخدم في قراءة وتحليل النصوص الصحفية (الهنيدى، 2008، ص ص 41-42).فقد تطور استخدامه من خلال محاولات دراسات تقييم معاني اللغة في ضوء ما تطرحه من افتراضات أيديولوجية، وهو بهذا يعطي اهتماماً خاصاً لمكونات اللغة المستخدمة في الخطاب الصحفي (الجمال؛ عياد، 2005، 138)

فالغاية الأساسية من استعمال اللغة تتمثل في تحقيق التواصل التفاعلي الذي يجرى في سياقات مختلفة من الحياة اليومية (أوركيونى، 2010، 29) فاللغة وسيلة يطل الإنسان من خلالها على العالم، وتترجم من خلالها الأفكار المجردة، والعواطف والأحاسيس في قالب مسموع بالأصل، ثم مكتوب كإجراء تالي افتراضياً وتحقيقاً.(أبو زيد ، 2010، 125).

فالكلمات ومعانيها ودلالاتها داخل اللغة الواحدة تتغير من خطاب لآخر، فالصحف تستخدم بعض المفردات أحيانا بدلالات تحجب بها المعاني الحقيقة للقضايا وللأحداث، وذلك لإيجاد نوع من الإخفاء الأيديولوجي الذي يؤدى في النهاية إلى التستر على حقيقة الواقع المعاش.(القرنى ،1997، 32).

المنارة للاستشارات

كما تعبر عن الطبيعة الديناميكية للخطاب بما لها من تأثيرات تصب في عقل ووجدان المتلقي، فهي كيان حي متفاعل يؤثر ويتأثر ،ويكمن التأثير في قدرتها على إحداث أثر مباشر في متكلميها وتفاعلهم معها واستجاباتهم للمقاصد التي تعبر عنها(عكاشة، 2005، 97).

فمن المحددات الأساسية لعلاقة الخطاب باللغة وجود قضية محددة يتم التعبير عنها باستخدام اللغة عبر تراتيب بنائية محددة، أي بناء لغوي استدلالي بمعنى وجود تسلسل منطقي في النص يتم الانتقال إليه من قضية أساسية إلى قضايا فرعية ترتبط بها في وحدة شاملة، والخطاب من هذه الزاوية يعكس أيضًا مدى قدرته على البناء (عطيه، 1995، 42).

فالخطاب يتكون من الكلمات والعبارات والجمل التي تظهر في المدونة النصية ، حيث يستخدم لتعيين جملة التصورات النظرية والمفاهيم والمقترحات التنظيمية في إطار منطقي حول الواقع ،وفي إطار تاريخي محدد.(الداغر، 2009،12-13)

فتحليل الخطاب يتجاوز تحليل النص، فالنص لا يعدو كونه تحليل داخلي لا يتجاوز إطار النص، بينما يتطلب تحليل الخطاب الوقوف على الأطر المرجعية التي أدت إلى إنتاج النص، وهو ما عرف بتحليل السياق الذي يمثل ركناً أساسياً في عملية تحليل الخطاب بشكل عام، وبالتالي فعندما يكون الاهتمام منصبًا على مادة أو شكل لغة تكون القضية في المسألة النصية، أما عندما يكون محور الاهتمام الوقوف على وظيفة أو مضمون اللغة، فإن القضية تكون في دائرة الخطاب (القرنى،1997 139).

فاللغة شكلت مدخلًا أساسيًا من مداخل تحليل الخطاب، فالخطاب يتأسس حول عناصر لغوية في الأساس وتحليله يعنى تفكيك العناصر المؤسسة لبنيته اللغوية سعياً نحو إعادة بنائها من جديد، بما يسمح بكشف المقولات والأفكار الظاهرة والمسكوت عنها والتي يدور حولها الخطاب، فالخطاب هو بناء من الأفكار التي تعكس وجهات نظر وأيديولوجية منتجيه .(الجابري، 1988، 81).

المنارة للاستشارات

فاللغة هي الكلام أو الكتابة منظور إلى كل منهما بطريقة موضوعية بوصفه سلسلة من العلاقات، والخطاب يعني اللغة بوصفها ملفوظاً وبوصفها مشتملة على ذوات كاتبى الخطاب، فالخطاب شكل من أشكال الاتصال يتحقق باللغة ومن خلال اللغة.(مكدونيل، 2001، 32).

كما تعتبر الجسد الذى يعبر عليه المضمون إلى المتلقي إما بغرض الإعلام أو التأثير، فهي مفتاح التعامل الموضوعي للنص الصحفي ،حيث تمثل الحامل الموضوعي لمضمون المادة الصحفية ،كما تمثل أداة لتوصيل هذا المضمون إلى القارئ بمعنى أنه من الممكن أن تتصور البنية اللغوية كحلقة وصل بين المضمون والقارئ .(خليل، 1999، 193).

فالخطاب يتجاوز اللغة لأنه أثناء تحميله ومحاولة الوقوف على طرق إنتاج الدلالة فيه، تراعى أطراف غير لغوية معلنة على خلاف النظر الذي يميز النص على أنه بنية مغلقة (أبو زيد، 2010، 121). ويتمثل جوهر فكرة توظيف اللغة كمدخل لتحليل الخطاب في الاستعانة بأدواتها لتحديد الكيفية التي تتولد بها المعاني والدلالات ،وتأويل النص على المستويات الظاهرة والكامنة من خلال المصرح به والمسكوت عنه، حيث تشكل غطاء أساسي لكافة أدوات تحليل الخطاب حتى تلك الأداة التي يظن أنها تبتعد في تطبيقاتها عن مظلة اللغة وينظر إليها بعين التحفظ عندما تستخدم في قراءة وتحليل النصوص الصحفية (الهنيدى، 2008، 42).

فاللغة والصور تصبح داخل الخطاب الإعلامي المقروء والمرئي والمسموع وسيطًا رمزيًا تستخدمه القوى المختلفة لإعطاء معنى محدد بشأن ما يدور حولها ،وتدخل بذلك اللغة وغيرها من الرموز في نسيج الواقع الاجتماعي عبر محاورات خطابية متنوعة.(عطيه، 2017، 18).

فعنوان المقال الصحفى- على سبيل المثال- بمثابة واجهته الإعلامية يحمل شبكة لغوية دلالية يفتتح بها كاتب المقال مقاله لاستخلاص بنيته الدلالية، فهو بمثابة بؤرة مهمة لكونه الوعاء الحامل لرسالة اتصالية يبثها الكاتب إلى القارئ- حيث نجده

المنارة للاستشارات

يراهن على كل طاقاته في تصميم عنوان مقاله في البناء والصياغة والدلالة- تلك الرسالة تحتوي على دلالات رمزية ذات شفرة لغوية ضمنية ثرية بعديد من الدلالات وموردًا غنيًا بالموارد السيميائية في حاجة إلى من يقف وراءها لتقصي أبعاد تلك المعاني والدلالات التي تحملها العبارات البسيطة التي تتشكل منها هذه العناوين لأغراض اتصالية ما، يحللها القارئ ويؤولها بمفهومه الخاص حسب قراءته للأحداث وللواقع المرتبط بمضمون المقال وخبرته الشخصية، وبالتالى يمكن من خلال طبيعة اللغة وتأويلها رصد نغمة الخطاب الإعلامي للوسيلة .

وسائل الإقناع في الخطاب:

الخطاب عند المرسل هو مجموعة النصوص التي تحمل مضموناً لتحقيق مقاصد محددة، والخطاب عند المتلقي يعد موضوعاً لعملية إعادة البناء أي نصاً للقراءة فيتعرض للتفكيك أو للتحليل التفسيري أو للفهم أو للتفسير.

ويعتمد الإقناع في الخطاب على عدد من العناصر منها :

1. العنصر الجمالي .
2. بلاغة الأسلوب .
3. الأدلة اللفظية
4. المفردات الواضحة ذات المعاني القوية .

ويتميز الخطاب السياسي الإقناعي بقدرته على بناء نفسه تجاه الأحداث الجديدة ويتشكل وفقاً للظروف، ويستخدم الحجة والبرهان والتدليل على قوة الحجة بشكل موضوعي .

حيث يقترح تحليل الخطاب تأويلات مبنية على مسلمات اللغة أو اللغات والتاريخ والسياسة مع مراعاة انسجام الخطاب لدراسة المعنى والتأثيرات التي تحدثها أثناء العملية الاتصالية لأنه لا يمكن فصل البنية اللسانية للخطاب وظروف إنتاجه

المنارة للاستشارات

سواء التاريخية أو السياسية ولا المقولات الذاتية لأنها تعطينا قواعد قراءتها من أجل تحقيق التأويل (عليمة، 2008،607).

فعلى سبيل المثال لا يمكن قراءة العنوان الصحفى بمعزل عن قراءة المقال كامل، والذي بدوره ينفتح على السياق الخارجي، ولا يمكن فهم النص بدون معرفة السياق لثقافي السياسي للفترة الزمنية المصاحبة للموضوع المثار ، فاللغة المستخدمة في صياغة العناوين مرتبطة بالسياق السوسيو-سياسي والثقافي المعاش وقد ظهرت في مطلع الثمانينات مدارس تحليل الخطاب التي انتشرت وأصبح لها وجود وتأثير ملحوظ في الدراسات الأجنبية والعربية.(شومان، http://siironline.org/alabwab/alhoda-culture/031.html)

فقد تعددت المدارس التي تناولت مفهوم الخطاب، والاختلاف بينهم يرجع بالأساس إلى الأرضية الفكرية التي تنطلق منها كل مدرسة، فتحليل الخطاب على الطريقة الأمريكية له صبغة اختيارية ويستمد مقوماته من التقاليد الانثروبولوجية التي عرفتها القارة الجديدة، بينما يعتمد تحليل الخطاب الفرنسي مقاربة عقلانية نقدية متأثرة بنتائج التحليل النفسي، إضافة إلى انتمائه الصريح للفكر السياسي الملتزم بقضايا الشعب (غلفان،2010، 629) .فتلك المدارس تعكس سمات معرفية ومنهجية مختلفة، لكنها فى الوقت نفسه غير متصارعة بل تنقل عن بعضها البعض، وتستخدم مفاهيم مشتركة تؤلف بينها وتطورها دون أن تعترف بسيادة أحدها أو اندماجها فى منظومة .(شومان،2007، 33).

العناصر الأساسية فى بناء الخطاب

حدد (عبد الحميد،2010، 212)، عدة عناصر أساسية ، تتمثل فى :-

- ارتباط الخطاب بوقائع ذات صلة بالشأن العام .
- وجود منتج للنص، يستهدف اقناع الآخر بالمواقف والاتجاهات فى اطارها الاجتماعى .

المنارة للاستشارات

- العلاقة الجدلية بين الأطراف حول المواقف ،وما تستلزمه من تأكيد بالحجج والبراهين فى التقديم.

الأبعاد المختلفة لتحليل الخطاب :

أوضح (Janks3 29-342, 1997,) ثلاثة أبعاد لتحليل الخطاب ، فالبعد الأول يهتم بدراسة تحليل النص أو الوصف(Textanalysis/ Description) ، والبعد الثاني يهتم بعملية معالجة النصوص أو ما يسمى بعملية التفسير(Processinganalysis/ Interpretation)، والبعد الثالث يهتم بالتحليل الاجتماعي أي عملية الشرح والتفسير للسياق الاجتماعى المحيط بالخطاب (Social analysis/ Explanation)، وتلك الأبعاد مترابطة مع بعضها البعض، ويمكن للفرد أن يبدأ بأي منهما ، ويمكن توضيح تلك الأبعاد في الشكل التالي: -

المنارة للاستشارات

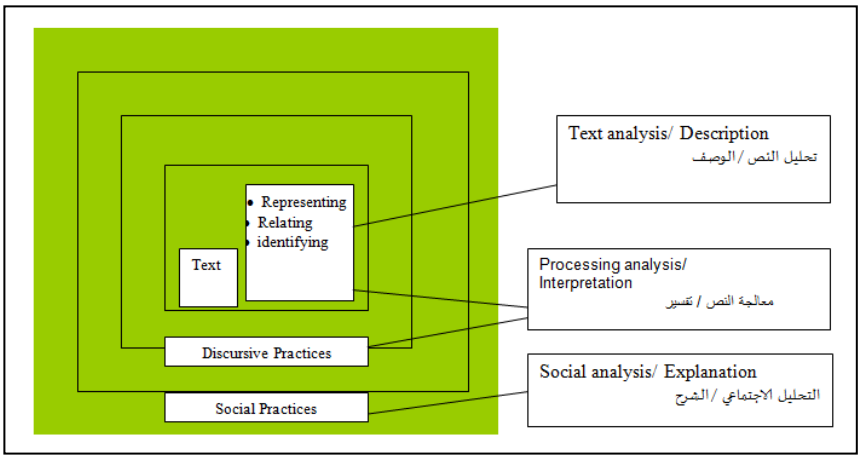

شكل رقم (1) يوضح الأبعاد المختلفة لتحليل الخطاب

الأدوات المنهجية المستخدمة في تحليل الخطاب :

يعد تحليل الخطاب مدخلاً منهجياً متكاملاً تندرج تحته عديد من الأدوات المنهجية ،تتيح إمكانية الوصف والتفسير واستخلاص الدلالات المختلفة للمادة التي يتم تحليلها، فيمكن للباحث استخدام أكثر من أداة فى التحليل بحيث ينفذ إلى عمق الخطاب(عبد العزيز ، 2012، 304-305).تعددت الأدوات المنهجية التي يمكن استخدامها في تحليل الخطاب، ومن أبرزها :-

- ***أداة تحليل حقول دلالة المفاهيم*** :
- تتيح تلك الأداة الكشف عن شبكة المفاهيم المركزية داخل الخطاب، وكذلك المفاهيم الأخرى المتفرعة عن كل مفهوم مركزي منها، وتحليل مستويات الحضور على مستوى مفاهيم معينة والغياب على مستوى مفاهيم أخرى من خلال آلية علاقات الحضور والغياب والدلالة التى ترتبط بهذه العلاقات المختلفة (الهنيدى، 2008، 47).

المنارة للاستشارات

- فتعتبر أحد أهم أدوات التحليل المتكامل للمفاهيم وللتصورات، وتقوم على قاعدة، أن المفهوم يكتسب معناه من خلال علاقاته بالمفردات أو الكلمات المحيطة به، وتحليل العلاقات الداخلية، فهو يقود إلى نتائج تتصف بدرجة عالية من الدقة إذ تم تطبيقه بطريقة صحيحة، فهو يقتصر على المفاهيم وحقولها الدلالية رغم أن النص يتضمن ما أبعد من ذلك بكثير[1] (عبد العزيز ، 2012 ، 310).

أداة مسار البرهنة :

تعتبر أحد الأساليب التي يعتمد عليها الباحث في تحديد الحجج والبراهين التي يعتمد عليها المتحدث لإثبات المقولات والأفكار الواضحة والصريحة في الخطاب أو الحوار مع الغير ، والتي تتخذ أساساً للحكم على الاتجاهات الفكرية والعقائدية للخطاب وللمتحدث. (عبد الحميد،2000، 302).

وتتيح هذه الأداة الفرصة للتعرف على خصائص عملية لتبرير المواقف والمقولات المطروحة داخل الخطاب، حيث تقوم بتتبع الأطروحة المعبرة عن موقف محدد ورصد الحجج (المسارات) التي يستعين بها الخطاب لتبرير موقف ما بشأن حدث أو قضية، وهو ما يجعلنا نقف على الخلفيات المعرفية والفكرية للمواقف المعلنة(الهنيدى،2008 ، 48).

ومن هنا تبرز أهمية هذه الأداة في الكشف عن طبيعية التوجهات الأيديولوجية للكاتب، والتي يسعى إلى إقناع المتلقي بها لتحقيق غايته ومقاصده الإقناعية في إطار الترويج لها على مستوى الرأي العام الذي يستهدفه سواء أكان محليًا أو دوليًا (جاد، 2007، 56).

فمسار البرهنة تعد عنصراً مهماً في تراكيب الخطاب، يستعين بها منتج الخطاب للدلالة على صدق رؤيته (عطية،1995، 40-41).ففي إطار تلك الأداة يتم تفكيك الخطاب إلى مجموعة من الأطروحات فى تقسيم فرعي، ويتم تحليل درجة السلبية أو الإيجابية فى كل طرح وعملية الاستدلال والبرهنة على كل أطروحة، والتي

المنارة للاستشارات

تعكس البناء المنطقي للخطاب، وتحدد تلك الأداة الاختلاف النسبي بين الخطابات في التركيز على أطروحات محددة لإثبات درجة التشابه أو التنوع فى المواقف إزاء القضايا المختلفة فى إطار المقارنة الموضوعية بين الخطابات (السمان، 2003، 30).حيث تقوم على دراسة الطرق المختلفة التي يلجأ إليها الكاتب للتدليل على صحة أفكاره، والتي قد يستشهد معها ببدائل لإثبات صحة المقولات الخطابية أو أقوال دينية أو استراتيجية أو دلائل بيولوجية محددة. (جمعه، 2002، 250).

وتكمن أهمية استخدام مسار البرهنة كأداة لتحليل الخطاب في أنها تساعد على تحليل أيديولوجية منتج الخطاب من خلال ما يسوقه من أطروحات وحجج تمثل الطبيعة الفكرية والمذهبية لتوجهاتها، حيث تعبر عن عملية استدلال منطقي ،بحيث يصبح الخطاب فى مجمله تركيباً منطقياً تتراتب فيه الجمل داخل إطار واسع يشمل مقولات أساسية يسعى منتج الخطاب لتأكيدها في مواجهة أو إزاحة خطاب آخر منافس(عطيه، 1995،48).

فمسار البرهنة يرصد الاستشهادات والأمثلة والأدلة والبراهين التى تستخدمها الوسيلة محددة الأسباب التى دفعتها لتبني تصوراً أو موقفاً ما.(حامد،1986، 54).و يمتاز بمحافظته على بنية النص، ومن خلال هذا التحليل لا يتأثر تسلسل الخطاب، كما يمكن تصنيف الحجج والبراهين بسهولة أيا كان هذا التصنيف(بركات،2012، 312).

أداة تحليل المعنى الكامن :

فرصد المعنى الكامن وتحليله يكون من خلال طرح أسئلة تتطلب الإجابة عليها أن يمتلك الباحث ثقافة واسعة عن ظروف الخطاب، مثلما يمتلك معرفة عميقة ومنهجية عن موضوع الخطاب، فتحليل الخطاب يولي أهمية فائقة للمعاني الضمنية فى الخطاب، فهو يقوم على فرضية خلاصتها أن تشكيل مدركات الجمهور المستهدف لا يتم فقط من خلال المعلومات الظاهرة فى الخطاب، وإنما أيضا يتم من خلال الأفكار الكامنة والموضوعات والعلاقات الضمنية التي يعكسها الخطاب، ويتم إنتاجه وصياغته بطريقة

المنارة للاستشارات

معينة بحيث يوجه فهم المتلقي الوجهة التي يريدها منتجو الخطاب ،فرصد المعاني الضمنية يمكن من معرفة الأجندة الحقيقية لمنتجي الخطاب.(عبد العزيز ، 2012، 306-307) .

فتلك الأداة تسعى لتقصى مغزى الرسائل الاتصالية الإيحائية التي تحملها الدلالات اللغوية للخطاب الإعلامي، الأمر الذي يستدعي معرفة مسبقة لمجريات الأمور المحيطية بالخطاب، وبالقضية المطروحة من حيث أنها كفيلة بكشف معناها الضمني، باعتبار أن الخطاب الإعلامي– يتكون من مستويين : بناء سطحي معلن وواضح لدى المتلقى، ويتضمن فى الغالب دلالات سطحية مألوفة، ومن بناء عميق باطن يحتاج إلى سبر أغوار الدلالة الاتصالية للرسالة الإعلامية، ومن هنا تسعى أداة تحليل الخطاب إلى تفكيك شبكة تحليل مفرادات الرسالة الاتصالية، بحيث يتعرف على دلالات كل مكون من مكوناتها.

<u>أداة تحليل القوى الفاعلة</u> :

وتفيد هذه الأداة في الكشف عن الفاعلين الأساسين الذين يحركون الأحداث داخل الخطاب، وأهم الأدوار المرتبطة بهم والصفات التي يضيفها الخطاب عليهم ،وتفيد هذه الأداة بصورة جيدة في الكشف عن الفاعلين الذين يشير إليهم الخطاب كعناصر محركة للأحداث (الهنيدى،2008،48) وذلك من خلال تصور الخطابات الصحفية للقوى الفاعلة في القضية موضع الدراسة ورصد وتحليل الأدوار والصفات المنسوبة لهم في الخطاب الخاص بكل صحيفة، ومقارنة هذه الصفات ومدى اتفاقها أو اختلافها وفقًا لموقف كل صحيفة والأطراف الفاعلة فيها-(كمال، 33،2000).

حيث تتيح التعرف على الطبيعية الأيديولوجية لمنتج الخطاب في نطاق ما يقدمه من تصورات بشأن الفاعلين برصد الطبيعة الإيجابية أو السلبية لموقف الكاتب من الفاعل في سياق توجهه الأيديولوجي والفكري ،وكم ما نسب له من صفات إيجابية أو سلبية، إضافة إلى تتبع مسارات تغيير وتطور هذه التصورات مع تطور الأحداث وإفرازاتها الموقفية ورصد المضمون الدلالي الكامن وراء هذه المسار المتغير مما يثري

المنارة للاستشارات

البحث، إذ تساعد على تحديد تصور فئة ما للقوى المساعدة والقوى المناهضة أو العكس في نطاق تحليل أيديولوجيتها السياسية (نصر، 1983،44) .

ويشيع استخدام تلك الأداة فى تحليل الخطاب ضمن البحوث التى استهدفت تفسير التحولات السياسية فى المجتمعات المختلفة بفعل قوى معينة، ويتم تصنيف تلك القوى إلى مجموعات معينة حسب المعايير المناسبة للدراسة ،فقد يكون التصنيف إلى قوى معارضة وقوى مؤيدة، أو إلى قوى رسمية وقوى شعبية أو قوى داخلية وقوى خارجية. (بركات، 2012، 313-314).

أداة تحليل الأطر المرجعية :

وتعتمد هذه المقاربة المنهجية على حقيقة أساسية، وهى وجود منطلقات فكرية متباينة تشكل قاعدة لانطلاق الخطابات الصحفية المختلفة (عطيه، 1995، 53)وتفيد هذه الأداة في التعرف على السياقات الاجتماعية والتاريخية والشواهد المعاصرة والشخصيات المختلفة الذين يشكلون عملية تعضيد لمواقف الخطاب المعلنة داخل الأطروحات.(الهنيدى، 2008، 48).

فهى بمثابة المبادئ التي تستند إليها الوسيلة الإعلامية فى عرض خطابها، وتمثل الإطار الذي يغلب فى أفكارها الإحالة المرجعية الدائمة التي يستند إليها فى تزكية مواقفها، وهي تصبغ خطابها بحسب القوى السياسية والتيارات التي تعبر عنها. (شومان ، 1990، 23) .

ويتضمن تحليل الخطاب لدى ماس : (شومان،2007، 90).

1- تحديد مضمون وموضوع النص .
2- وصف كيفية عرض المضمون أي التحليل اللغوي وتحليل الأسلوب .
3- تحليل معاني الرسالة فى علاقتها بالسياق الاجتماعي والتاريخي .
4- الربط بين الخطوات السابقة من أجل التوصل إلى استخلاصات عامة .

المنارة للاستشارات

نموذج (فان دايك)لتحليل الخطاب الإخبارى:

يقترح الباحث الهولندى فان دايك نموذجًا نظريًا لتحليل الخطاب الإخبارى، وهو نموذج لتحليل بنى التقارير الإخبارية طوره خلال عقد الثمانيات، انطلاقًا من نظريته المعروفه لتحليل الخطاب عموما والمستندة إلى تطورات حقل اللسانيات، النص وانفتاحه على مقاربات حقول علمية أخرى مختلفة . (جباره، 2008 449) .

فهو نموذج شامل لمحتوى التركيب أو البناء الكلي للنصوص، حيث يتضمن تحليل الأجزاء المختلفة للمادة الإخبارية من الملخص والمقدمة والعناوين الرئيسية ،والعناصر الفرعية، والخلفيات السابقة المتكونة لدى الجمهور، والأحداث الحالية المرتبطة بالنص والخاتمة، فجميع هذه الفئات تشكل معًا النموذج، فهو ذو طبيعة هرمية، أي يعتمد على ترتيب النص من أعلى إلى أسفل، ففئات "العناوين الرئيسية" في الخطاب هي معروفة جيدًا ولا تحتاج إلى تفسير، فهي فئة ذات مستوى أعلى من الملخص" والمقدمة"، ففئة الملخص" يجب أن تعبر عن المعنى العام للنص، وفي الوقت نفسه فإنها تقوم بمهام مقدمة للنص، ففيها أهم الأحداث والمشاركين فيها وتحديد المكان والزمان[37-33 ,Dijk,1983)]

حيث تتوزع بنية الخطاب الإخباري إلى مستويات بنيوية رئيسية أو ما يمكن أن نسميه بالبنى النصية، وهي مستويات تحليلية تقوم بدراسة الخطاب الإخباري على أساسها، وتنقسم لدى فان دايك إلى اتجاهين أساسين أولهما ما يسميه بالبنى الصغرى أو البنى الموضعية، الثاني هو البنى العامة أو الكلية_(جبارة ، 2008 455).

والشكل التالى يوضح كيفية تحليل الخطاب الإعلامي للأخبار والقصص الإخبارية كما اقترحه (فان دايك) :[Dijk,1983,39)]

المنارة للاستشارات

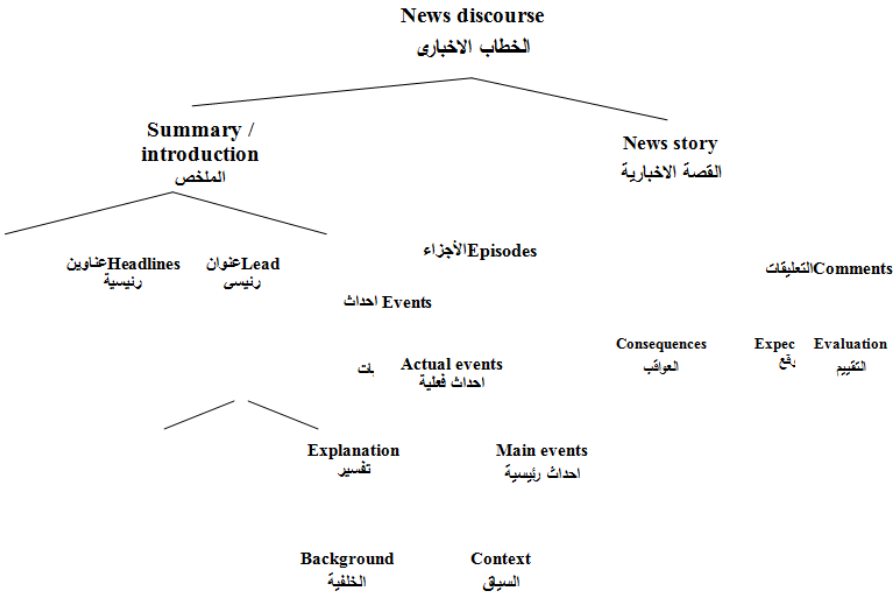

شكل رقم (2) يوضح نموذج فان دايك لتحليل الخطاب الإخباري

يفترض فان دايك في الشكل السابق ،بأن الخطاب الإخباري بنية مستقرة أو خطة تنظم التقارير الإخبارية، تبدأ بالعنصرين المعروفين العنوان والمقدمة، وهما يمثلان معا العنصر ذا المستوى الأعلى وهو عنصر الموجز (الذي نجده في كثير من أنواع الخطاب مثل المقالات الأكاديمية، ويليها عناصر أخرى مثل آخر الأحداث، والأحداث السابقة والسياق والتاريخ والتعليقات، وأكد على أن إنتاج الأخبار هو إلى حد كبير شكل من أشكال معالجة النصوص أي معالجة النصوص الأصلية (المكتوبة أو المنطوقة)التي يستخدمها الصحافيون حينما يكتبون تقاريرهم الإخبارية. (دايك،2010 ،32)

ويهتم فان دايك بالتنظيم الشامل للنصوص بما يضمن التشفير المتماسك منطقيًا لكل جزء من النص خاصة الجمل، فالإطار الأهم لمفهومه للخطاب يرتبط بنظرية شاملة للعمليات الاجتماعية الإدراكية، وأساس هذه النظرية هو افتراض اعتماد

المنارة للاستشارات

إنتاج واستقبال النصوص على النماذج والرسومات الخالية أو الافتراضية الإدراكية، والتي يطلق عليها مصطلح البنيات الفوقية (شومان، 2007، 79) .

حيث ينظر إلى الخطاب بوصفه حدثًا اتصاليًا لا يتوقف عند حدود هذا التحليل البنيوي المنظم للنصوص، بل يتعداه إلى تناول شمولي ينظر إلى مجمل عناصر العملية الاتصالية ويركز على سياقاتها، إذ يتابع آليات الإنتاج والتلقي، فتحليل الخطاب يتوزع على دراسة النص والسياق والعلاقة بينهما،ويحقق هذا النموذج شموليته وتنظيمه المنهجي بتناوله لمختلف عناصر العملية الاتصالية سواء عبر التركيز على تحليل بنى النصوص الإخبارية السطحية منها أو العميقة، أو تحليل سياق الحدث الاتصالي بكل أبعاده المعرفية والاجتماعية.

وينطلق فان دايك من النظر إلى النص ككل بوصفه وحدة أساسية وليس مجرد متتالية من الجمل، لذا لا يتوقف عمله التحليلي عند حدود الخطوات السابقة التي وصفت النص على مستوى بنايته الصغرى سواء عبر مستويات نو الجملة وعلاقاته (الصرفية، التركيبية، الدلالية، المعجمية) أو نحو النص على صعيد بنيته الدلالية العميقة، بل ينتقل إلى مستوى أوسع يسميه البنى الكبرى أو المستويات العامة.(جباره ، 2008، 468-514).

الخاتمة:

يعد تحليل الخطاب الإعلامي حقلًا خصبًا بالدلالات العميقة، المشحونة بالإيحاءات والمعاني، لاهتمامه بدراسة السياقات المختلفة للخطابات والظروف المحيطة بها، لتعريف المتلقى ما يدور حول تلك الخطابات من معاني إيحائية، والكشف عن ثقل المعاني الضمنية التي تحملها، حيث يشتمل تحليل الخطاب على مستويين للقراءة: المستوى السطحي وصولًا للمستوى التعييني للوصول إلى الرسالة الضمنية المراد توصيلها، حيث يبحث فى المعنى الحقيقي للرسائل، أي ما المعنى المراد توصيله، حيث تحمل الخطابات في طياتها عديدًا من التأويلات المختلفة والأنظمة الدلالية السيميولوجية والرسائل اللسانية ذات أبعاد إيحائية عدة، ليقوم المتلقى بدوره فى

المنارة للاستشارات

تفكيك شفراتها ودلالتها في ضوء ما يمتلكه من مخزون معرفي وفكري ورمزي وتاريخي وقراءته المتعمقة لأحداث الواقع المعاش، والمرتبطة بالقضية المطروحة.

❖ **قائمة المراجع**

أولا : المراجع العربية

1) الجابرى، محمد (1988): **تكوين العقل العربي**، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية .

2) الجمال، راسم؛ عياد، خيرت (2005): **التسويق السياسي والإعلام**: الإصلاح السياسي في مصر ،القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .

3) الداغر، مجدي (2009): **الصحافة العربية وقضايا الأقليات والجاليات الإسلامية في العالم:** مدخل في تحليل الخطاب الإعلامي العربي، الجزء الثالث، المنصورة : المكتبة العصرية .

4) السمان، أحمد (2003): **دراسة مقارنة بين صورة مصر فى مضمون الصحف المطبوعة وعلى شبكة الإنترنت في الصحف الدايلي تلجراف وواشنطن بوست وجيروزاليم بوست**، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة : كلية الإعلام ..

5) القرنى، على (1997): **الخطاب الإعلامي العربي**، جامعة القاهرة: المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الأول ،يناير - مارس .

6) الهامى، حسام (2010): **الخطاب الإعلامي للحركات الاجتماعية**: دراسة تحليلية لمواقع حركات الاحتجاج الاجتماعي على شبكة الإنترنت، ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر العلمي الدولي السادس عشر، تحت عنوان: الإعلام وقضايا الفقر والمهمشين: الواقع والتحديات، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، من الفترة 13 إلى 15 يوليو .

المنارة للاستشارات

7) الهنيدى، حمادة (2008): **الخطاب المصري فى مواجهة ظاهرة الإرهاب**: تحليل سوسيولوجي للخطاب الثقافي والسياسي والأمنى فى الفترة من 1995 حتى 2005، القاهرة : مكتبة النجاح .

8) أبو زيد، نوارى (2010): **المنهج التداولى في مقاربة الخطاب**: المفهوم والمبادئ والحدود، مجلة فصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد 77 ..

9) اوركيونى، ك .ك، عبيد، حاتم (عرض) (2010) : **الخطاب التفاعلي**، مجلة فصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد 77.

10) بشير ، ابرير (2008): **الصورة فى الخطاب الإعلامي**:دراسة سيميائية فى تفاعل الأنساق اللسانية و الأيقونية، الملتقى الدولي الخامس،تحت عنوان :السيمياء والنص الأدبي، جامعة محمد خيضر بسكرة: كلية الآداب واللغات، 17 نوفمبر .

11) جاد، لمياء (2007): **المعالجة الصحفية للشئون الخارجية في الطبعة الدولية لصحيفة الجيروزاليم بوست الإسرائيلية**، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة : كلية الإعلام .

12) جبارة ، صفاء (2008) : **الخطاب الإعلامى بين النظرية والتحليل**، الأردن : دار أسامة .

13) جمعه، إيمان (2002): **صورة الإسلام والمسلمين فى الصحافة الغربية بعد أحداث سبتمبر**، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثامن بعنوان الإعلام وصورة العرب والمسلمين، جامعة القاهرة : كلية الإعلام .

14) حامد، حماد (1986): **صورة الولايات المتحدة الأمريكية فى الصحف المصرية اليومية**، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة : كلية الإعلام .

15) خليل، محمود (1998): **تكنولوجيا برامج التحليل العلمي ببحوث الإعلام**، القاهرة : دار العربي للنشر والتوزيع .

المنارة للاستشارات

16) دايك، تيون ايه؛ ترجمة الواحد، أحمد (2010) : **من نحو النص إلى تحليل الخطاب النقدي**، مجلة فصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد 77 .

17) شومان، محمد (1990): **تطوير فكرة القومية العربية في الصحافة المصرية** 1924-1952، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة :كلية الإعلام .

18) صفار ، محمد (2005): **تحليل الخطاب واشكالية نقل المفاهيم**: رؤية مقترحة، مجلة النهضة، المجلد السادس، العدد الرابع، اكتوبر .

19) شومان، محمد (2007): **تحليل الخطاب الإعلامي**: أطر نظرية ونماذج تطبيقية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

20) شومان، محمد، **الخطاب الإعلامي:** غموض المفهوم واختلاف أدوات التحليل، متاح على :- http://siironline.org/alabwab/alhoda-culture/031.html

21) عبد الحميد، محمد، (2000) : **البحث العلمى فى الدراسات الإعلامية**، القاهرة، عالم الكتب .

22) عبد الحميد، محمد (2010): **تحليل المحتوى فى بحوث الإعلام**، القاهرة : عالم الكتب.

23) عبد العزيز، بركات (2012) : **مناهج البحث الإعلامي**: الاصول النظرية ومهارات التطبيق، القاهرة، دار الكتاب الحديث.

24) عطية، هشام (1995): **تأثير السياسة الخارجية للدولة فى المعالجة الصحفية للشئون الدولية**: دراسة تحليلية مقارنة للصحافة المصرية، *رسالة ماجستير*، جامعة القاهرة : كلية الإعلام .

25) عطية، هشام (2005): **دور المصادر فى بناء تحيزات التغطية الخبرية :دراسة تحليلية مقارنة للخطاب الخبري لجريدتي النيويوريك تايمز والواشنطن بوست بشأن قضية الجدار الإسرائيلي العازل**، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 25.

المنارة للاستشارات

26) عكاشة، محمود (2003): **لغة الخطاب السياسي** : دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

27) عكاشة، محمود (2005) : **خطاب السلطة الإعلامي**: نحو تجديد لغة الخطاب، القاهرة، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي .

28) عكاشة، محمود (2005): **لغة الخطاب السياسي**: دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال،ط2، القاهرة : دار النشر للجامعات .

29) عليمة، قادرى (2008): **التداولية وصيغ الخطاب من اللغة إلى الفعل التواصلي**، الملتقى الدولي الخامس، تحت عنوان: السيمياء والنص الأدبى، جامعة محمد خيضر بسكرة: كلية الآداب واللغات، خلال الفترة من 15-17نوفمبر .

30) غلفان، مصطفى (2010): **اللسانيات وتحليل الخطاب: أية علامة؟** مجلة فصول،الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد 77 .

31) مختار، دعاء (2009): **الخطاب الإعلامي الفلسطيني والإسرائيلي لتداعيات أحداث الانتفاضة الفلسطينية الثانية على شبكة الإنترنت**: دراسة تحليلية مقارنة على عينة من المواقع الفلسطينية والاسرائيلية. رسالة ماجستير، جامعة القاهرة : كلية الإعلام .

32) مكدونيل، ديان؛ ترجمة اسماعيل، عز الدين (2001): **مقدمة فى نظريات الخطاب**، مصر: المكتبة الاكاديمية .

33) نصر، مارلين (1983): **التصور القومي فى فكر جمال عبد الناصر (1952-1970):** دراسة فى علم المفردات والدلالة، القاهرة : دار المستقبل العربي .

34) طه، أمال (2000): صورة العراق فى التغطية الصحفية والعربية فى التسعينيات : دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة : كلية الإعلام

المنارة للاستشارات

35) يقطين، سعيد (1993): **تحليل الخطب الروائى**، بيروت: المركز الثقافي العربى .

ثانيا : المراجع الأجنبية

1) Chigona , Wallace ؛**Chigona** , Agnes(2008):MXit It Up in The Media: Media Discourse Analysis on a Mobile Instant Messa nging System,The SouthernAfrican Journal of Information and Communication, Issue. 9.

2) Cukie , Wendy r؛Thomlinson ,Neil(2005) :Two-TierHealth,Care, Education, and Policing: A comparative Analysais of the Discoures of Privatization, Canadian Journal of Criminology and CriminalJustice,Vol. 47, issue .1.

3) Dijk ,Teun A (1983) : DiscourseAnalysis: ItsDevelopment and Applicationto the Structure of News, Journal of Communication, Vol. 33, No.2, Spring.

4) Fairclough ,Norman (1989): Language and Power,London: Longman.

5) Juez, Laura (2009) : Perspectives on DiscourseAnalysis : Theory and Practice", Newcastle: Cambridge ScholarsPublishing

6) Lee ,Youngae(2007) : KOREAN HURRICANE MEDIA DISCOURSE ANALYSIS", master degree ,Louisiana State University: Agricultural and Medical.

7) Watts , Richard (2010): Gasoline Taxes: An Examination of News Media Discourse Related to GasTaxFundingDebates in Six States , University of Vermont Transportation Research Center, Report, No 10-005.

المنارة للاستشارات